



# الخمس

٩٢٨

السنة التاسعة عشرة  
٢٩ / شهر رمضان الكريم / ١٤٤٤هـ  
٢٠ / ٤ / ٢٠٢٣م

## الترابط الأسري والمجتمعي في أجواء العيد السعيد

نشرة أسبوعية ثقافية تصدرها وحدة المنشورات التابعة لمركز الدراسات والمراجعة العلمية في قسم الشؤون الفكرية والثقافية في العتبة العباسية المقدسة



# الحفاظ على القمة

المؤمن الحقيقي عن غيره ممن التزم بشهر رمضان فقط! فهذا في الواقع لم يستند من تلك التربية الرمضانية.

فيا أيها المؤمن لا تقطع أعمالك الصالحة وأخلاقك بعد شهر الطاعة، لا تقطع صلة رحمك بل تعاهدها بالزيارة والتقرب إليها، ولا تعودن إلى المعاملة السيئة مع عائلتك بعد أن أصلحت ما بينك وبينهم، وخصص وقتاً لأولادك ورعاية شؤونهم، ولا تقطع برك عن الفقير والمحتاج؛ فيمكن أن يكونا بأمس الحاجة في بقية الشهر؛ لانقطاع الكثير عن عطاءاتهم بعد الشهر الكريم، واحرص كل الحرص من العجب والرياء والغيبة والنميمة والكبر والحقد والحسد والجشع والغش والربا.. فإنها آفات تحرق كل ما زرعت طوال الشهر، بل تردك في المهالك.

إذا كنت تعترف بأن شهر رمضان قد غير من سلوكياتك وأخلاقك فأنت تسير في الطريق الصحيح ووصلت إلى الهدف المبتغى من الدورة التربوية الإيمانية الرمضانية، وهذا التغيير يحتاج إلى مجاهدة للثبات على ما وصلت إليه، فأنت قد خرجت من هذا الشهر كما ولدتك أمك وهذا ما وعد به الغفور الرحيم.

علي عبد الجواد

يُقال إنه ليس من الصعب الوصول إلى القمة ولكن الصعوبة تكمن في البقاء عليها، فهو يحتاج إلى بذل الجهد الكثير والعمل الجاد والمستمر حتى يبقى محافظاً على مكانته.

لقد تسابق المؤمنون في هذا الشهر المبارك بالاغتراف من أنهاره الفيضة وقد حصلوا على مبتغاهم، فكانت لهم نفوس مفعمة بالإيمان وزاخرة بالتقوى، فهي قد نالت من ثمار رحمة الله تعالى اليانعة وتضيات بظلال مغفرته الوارفة، وهذه المكتسبات العظيمة قد لا يحصل عليها العبد المؤمن إلا عندما يخوض غمار هذا الشهر الفضيل فينالها.

وترى المؤمن قد انصهر في كنف المجتمع الإيماني والأسرة الإيمانية وعاش معها أجواء هذا الشهر العظيم، فتعاون أفرادها على البر والتقوى؛ من ترك ذنب أو معصية، وتسامح وتراحم، وبر والدين، وإغاثة ملهوف، وإدخال بهجة على قلب فقير، وزرع بسمة على شفطي يتيم، ووصل المنقطع عنهم، ونبت خلافاً قديمة، وتزاور وتسامر، وحجاب وعفاف، ونعيم طاعة، ولذة مناجاة، وأعمال صالحة.

وهذه الأعمال والسلوكيات الإيمانية تنقل المؤمن من كمال إلى آخر لينال رضا الخالق المتعال طوال شهره تعالى، والفظن الحاذق هو من يثبّت على هذه الأعمال بعد وداع شهر الطاعة، ومخطئ من يتصور أن وداع الشهر هو إيدان بانتهاء فترة العبادة والطاعة! بل العكس فبعد الشهر الفضيل يتميز

# ضرورة الاختلاط بالناس

مع غيرهم من المخالفين، ومن هذه الإرشادات ما جاء عن الإمام جعفر الصادق عليه السلام أنه قال: «كونوا لمن انقطعتم إليه زيناً، ولا تكونوا عليه شيناً؛ صلّوا في عشائرهم، وعودوا مرضاهم، واشهدوا جنازتهم...» (الكافي: ٢/٢١٩).

والاختلاط بالمجتمع يسهم مساهمة فعالة في معرفة أحوال وأوضاع الناس المختلفة، وهي مقدمة للإصلاح والتربية، ومن تلك الأوضاع والأحوال:

- ١- معرفة مستويات الناس المراد تربيتهم.
  - ٢- معرفة الصالحين من الطالحين.
  - ٣- معرفة الأسباب والعوامل المساهمة في الانحراف.
- ومن هنا يستطيع المربي أن يمتلك القدرة على تشخيص الانحراف في بدايته، وعلى اختيار الأسلوب المناسب للإصلاح والتربية، والتعاون مع بقية المربين لوضع البرامج والخطط التربوية المناسبة.

(انظر: ملامح المنهج التربوي

عند أهل البيت عليهم السلام؛ ص ٧٦)

من الصفات المهمة للمربي والمصلح أن يختلط مع الناس ولا ينعزل عنهم؛ لأن التربية والإصلاح لا تقتصر على إلقاء الخطب في المجالس العامة والخاصة، وإنما هي حركة وعمل دؤوب في الأوساط الاجتماعية، تتطلب مشاركة الناس في آمالهم وآلامهم، وأن يعيش المربي معهم كواحد منهم، يشاركهم في نشاطاتهم وفعاليتهم واحتفالاتهم وأحزانهم، وهكذا كان أهل البيت عليهم السلام في وسط الأمة، وبهذا استطاعوا تربية وإصلاح الكثير من أتباعهم ومخالفيتهم.

قال صعصعة بن صوحان يصف أمير المؤمنين علياً عليه السلام: (كان فينا كأحدنا، لين جانب، وشدة تواضع، وسهولة قياد، وكنا نهابه مهابة الأسير المربوط للسياق الواقف على رأسه) (شرح نهج البلاغة: ٢٥/١).

وقال نافع بن جبير للإمام علي بن الحسين زين العابدين عليه السلام: إنك تجالس قوماً دوناً، فقال له عليه السلام: «إني أجالس من أنتفع بمجالسته في ديني» (مناقب آل أبي طالب: ٤/١٧٥).

وكانت إرشاداتهم عليهم السلام لأصحابهم أن يتعايشوا



## الترايط الأسري والمجتمعي في العيد

فهي من أخلاق الأنبياء والصالحين، ورد عن رسول الله ﷺ أنه قال: «أكرم أخلاق النبيين والصديقين والشهداء والصالحين التزاور في الله» (دعائم الإسلام: ١٠٦/٢)، ولا تدع العيد يمرّ وهناك خصومة مع أحد من إخوانك أو أصدقائك أو جيرانك، لا تنتظره! بل بادر أنت -حتى لو كان هو المخطئ- فلك السبق عند الله تعالى، وهذا ليس بأمر عسير عليك وهو أمر كبير عند الله تعالى، واستفد من التربية الرمضانية لتطبّقها على أرض الواقع، وهذا هو الوقت المناسب لتختبر نفسك، بأنك فعلاً اجتزت ذلك الاختبار ونجحت وتغلّبت على نفسك وحكمت عقلك فيما يرضي الله تعالى، ولا تظنّ أن فعلك هذا سيقلّل من قدرك، بل العكس تماماً ستكبر كثيراً في عين أخيك، وسيكبر عملك هذا وسيشعر بالامتنان والتقدير تجاهك، ويكفيك فخراً أن هناك آيات وأحاديث شريفة كثيرة تحثّ على العفو والتسامح، منها ما ورد عن رسول الله ﷺ أنه قال: «ألا أدلكم على خير أخلاق الدنيا والآخرة؟ تصل من قطعك، وتعطي من حرمك، وتعفو عمن ظلمك» (الكلية: ٢/٨٧/٢).

وهذا الحثّ على التزاور والعفو حتى يبقى المجتمع متماسكاً قوياً؛ لأن قاعدته التراحم والتوادد، وهذا ما يجعل مجتمعا يمتاز ويتميّز عن غيره من المجتمعات.

علي الأسدي

ها هي نسائم العيد تطلّ علينا بأريجها المفعم بالبهجة والسعادة، فبعد المرحلة الإيمانية المركزة التي مارسها المؤمنون خلال الشهر الفضيل ها قد جاء وقت الحصاد، ويحقّ لهم أن يسعدوا ويفرحوا بهذه المناسبة العظيمة، وهي في الواقع انتقال من طاعة إلى طاعة ومن عبادة إلى عبادة.

وأهم ما هو متميّز في العيد ترايط الأسرة الإسلامية وتلاحمها، فتجد العوائل تلتقي وتجتمع في بيت الوالدين أو الأخ الكبير أو العم أو الخال، وهذا الاجتماع يولّد انسجاماً وتآلفاً أسرياً بين جميع أفراد العوائل المجتمعة، فينسبون الضغائن والأحقاد (إن وجدت)، وبدلاً عنها تسود المحبة والاحترام والود والتقدير، حتى أنهم يأسفون على تلك اللحظات الشيطانية التي فرقت بينهم، فيبدأ عهد جديد لتلك الأسر المؤمنة المتوادّة، مستفيدين من دروس شهر رمضان المبارك العبر في العفو والتسامح، فتتعالى الضحكات وتسعد تلك القلوب المؤمنة.

وهذه الأجواء تترك أثرها الكبير في النفوس (خصوصاً الأطفال)، فتبقى تلك اللحظات عالقة في أذهانهم يستعيدون ذكراها كلما مرّت السنين، فيحنّون لها، ويحاولون جاهدين تجسيدها كلما سنحت الفرصة.

فيا أيها المؤمن زُر أخاك وصل أقرباءك

# حافظوا على صحتكم بعد رمضان

## إعداد/ وحدة النشرات

يرفع الضغط ويزيد من تسارع النبض مما قد يتسبب بنوبات قلبية خطيرة.

إن إغراءات العيد الكثيرة المتعلقة بالحلويات قد تؤدي إلى تناول كميات كبيرة من السكر، مما يتسبب بضرر صحي كبير عند مرضى السكري، وقد يُدخلهم في اضطراب خطير قد يؤدي بهم إلى دخول المستشفى (لا سمح الله).

كما نرجو أن يستفيد الصائمون من فئة المدخنين من الشهر الفضيل، فيُقلعون نهائياً عن هذه العادة الضارة التي تعد السبب الأول في حدوث الجلطات القلبية والدماغية وكثير من الأمراض.

أخيراً، نرجو أن نستشعر شهر رمضان في كل أشهر السنة، وأن نستمر على سننه بالاعتدال في تناول الطعام والشراب؛ لنحافظ على تلك المضغفة المباركة في صدورنا ألا وهي القلب الذي إذا صلح صلح الجسد كله.

ما أسرع خطاك يا شهر رمضان! فما أنت توعد محبيك من ملايين الصائمين في كل أرجاء المعمورة الذين استمتعوا طيلة الشهر الكريم ببركاتك الروحية وفوائدك الصحية.

لقد كانت أيامك مليئة بالسعادة والعبادة والراحة النفسية، ولقد كان للصيام الصحيح فوائد إيمانية كثيرة، وكذلك فوائد صحية متعددة على كل أعضاء الجسم، وخاصة على القلب والشرايين فنرى انخفاضاً للضغط الشرياني، واعتدالاً في نبض القلب، ونزولاً في الوزن، بالإضافة إلى انخفاض مستوى الكوليسترول الضار والدهون الثلاثية واليوريك أسيد وغيرها من الشوائب في دم الصائم.

لذلك فحبذا لو نحافظ على هذه المكتسبات العظيمة فلا نفقدها في أول يوم من أيام العيد السعيد، حيث ينقض البعض على الطعام والشراب بشراهة كبيرة، وخاصة الإفراط في تناول اللحوم الدسمة وشرب كميات كبيرة من القهوة المشبعة بالكافيين الذي



## صراع الرغبات والقيم في داخل الإنسان

وبذلك تتفق في النفس معركة بين جنود الحكمة والفضيلة، و جنود هذه الشهوات والرغبات، فلا بد للمرء من السعي إلى تغليب جنود الحكمة والفضيلة في مقابل جنود الشهوة والرذيلة، وهذا هو صلب عملية تزكية النفس، وبها سميت بـ(الجهاد الأكبر).

وليس المقصود بتغليب تلك الجنود استئصال الرغبات النفسية من أصلها، لما عرفت من أنها جزء من كيان الإنسان، ولكن المراد ترشيدها وتقييدها والحذر من تغولها كي لا تسخر النفس بتمام قواها وتكون لها القيادة من بينها، فإن قيادة النفس لا بد من أن تكون للقوى الداعية إلى الحكمة والفضيلة حتى يسعد المرء في هذه الحياة وما بعدها.

(أصول تزكية النفس، السيد محمد باقر السيستاني، ص ٢٦٤)

المشاعر والرغبات هي نعمة للإنسان في أصلها، شريطة الاعتدال فيها ومراعاة الحكمة والفضيلة في الاستجابة لها، ولكنها باعتبار آخر هي ابتلاء للإنسان في هذه الحياة؛ لأنه عرضة للافتتان بها والمبالغة فيها.

وذلك لأن هذه المشاعر ليست محدودة بحدود الحكمة والفضيلة في حد ذاتها، فالنزوع إلى الأكل والشرب وجمع المال وتحصيل الجاه ونحوها نزوع مطلق ليست غايته إلا إرضاء هذا الشعور، ولا تنطفئ تلقائياً في موارد كون الاستجابة لها مخالفة للحكمة أو الفضيلة حتى لو علم المرء بذلك، بل لا بد من إجماعها بلجامها وتقييدها بقيودها حتى لا تؤدي بالإنسان إلى الشقاء.



# تزاوروا وتواصلوا

يقول أحدهم:

طلبت مني والدتي إيصال بعض الأشياء

إلى منزل شقيقتي، ورغم أنني حاولت التهرب من ذلك، لكنها أصرت على طلبها، فاستسلمت لها، توجهت نحو منزلها بعد أن أعلمتها والدتي (عبر الهاتف) مسبقاً بقدومي، والأمر الغريب أنني لم أزر منزلها منذ زواجها بحجة إقامتها في بيت أهل زوجها! وبسبب ثقل الأشياء التي نقلتها اضطررت إلى دخول المنزل لأول مرة حتى أضع ما جلبته في غرفتها.

فكان أول ما شد انتباهي هو السعادة الغامرة التي لمحتها على محيا أختي، حتى أنها ظلت تحدث أهل زوجها عني ببهجة: هذا أخي، نعم إنه أخي، هو من جلبها.

فيتعجب أهل زوجها من عدم مجيئه كل هذه المدة، فتردد عليهم: المسكين مشغول دائماً في عمله، وهو يتكفي بزياراتي لأهلي!

كم شعرت بالخجل حينما سمعت محاولاتنا تبرئتي من تهمة عدم زيارتها والسؤال عنها طوال هذه الفترة، وأكثر من ذلك حينما حاولت المغادرة أوقفنتي قائلة: توقف! لن تغادر، لقد أعددت لك الفطور، ولكني أراك على عجلة من أمرك، لهذا سأقدم لك الشاي مع بعض الحلويات التي تحبها!

حاولت الرفض فلمحت حزناً قد لاح على وجهها، فتيقنت أنني لو ذهبت لتسببت في إحراجها وإحزان

قلبيها،

وكأنها تقول لي:

أنت لا تأتي مطلقاً، وعندما تأتي تذهب بسرعة! هل أتيت من أجل الأغراض فقط؟ ألا يهكم أمري مطلقاً؟ فوافقت على مريض، بالأثناء اتصلت بزوجها مدعية سؤالها عن تأخره، وهي فعلت ذلك فقط لتخبره عن زيارتي، كانت تخبره بلهفة، ولو استطاعت لأخبرت كل الأهل والجيران من فرط سعادتها.

لم أحظ باستقبال كهذا في حياتي! هل هي مكانتي الكبيرة عندها؟ أو هي محاولة منها لتعويض الأيام التي حرمتها من زيارتي؟! كانت فرحتها لا توصف، كأنها طفلة تحتضن أباهما بحنان بعد طول انتظار!

بعدها غادرت بيتها وأنا أشعر بالخجل الكبير، فأنا لا أستحق كل ذلك الكرم والاحترام، بعد أن أهملتها ونسيت زيارتها طوال هذه الفترة.

غادرت وهي ما زالت واقفة على باب الدار حتى ابتعدت وتواريت عن أنظارها، ودعمتي وكلها خوف أن تكون آخر زيارة مني لها، قائلة: عد لزيارتي مرة أخرى، عد يا أخي ولا تقطع زيارتك لي.

\* زوروا إخوانكم وأخواتكم، قال رسول الله ﷺ: «الزيارة تنبئ المؤدة»، (البحار: ج ٧١/ص ٣٥٥).

إعداد / منتظر محمد

# مسابقة أجر الرسالة الأسبوعية الإلكترونية ( ١٢ )

هي مسابقة ثقافية تُعنى بنشر سيرة وعلوم وأخلاق أهل البيت الأطهار عليهم السلام، وكذلك نشر المبادئ والقيم الإنسانية التي يحملها الإسلام العظيم.

**السؤال الأول:** ما هو وقت إخراج (وجوب) زكاة الفطرة؟

**السؤال الثاني:** ماذا يستحب في إعطاء زكاة الفطرة أن يقدم؟

**السؤال الثالث:** ما شروط الفقراء والمساكين المستحقين زكاة الفطرة؟

## أسئلة وأجوبة مسابقة أجر الرسالة الأسبوعية (١١)

**السؤال الأول:** روي عن الإمام جعفر الصادق عليه السلام أنه قال: «لا يُصلح المرء المسلم إلا ثلاثة: التفقه في الدين، والصبر على النائبة، و.....»  
**الجواب:** حُسن التقدير في المعيشة.

**السؤال الثاني:** روي عن الإمام جعفر الصادق عليه السلام أنه قال: «الكأد على عياله.....»  
**الجواب:** المجاهد في سبيل الله.

**السؤال الثالث:** روي عن الإمام جعفر الصادق عليه السلام أنه قال: «أبى الله عز وجل إلا أن يجعل..... المؤمنين من حيث لا يحتسبون»  
**الجواب:** أرزاق.

برنامج على منصات التواصل الاجتماعي  
يهدف لنشر مفاهيم أهل البيت عليهم السلام

